Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- "والّذي يدلّ على أنّ حضرة النّاقد يريد بالخيال الشّعريّ..."[1].
- "ولكن ماحظّها (أي القصيدة) من الخيال الشّعريّ بالمعنى الّـذي بيّنته"[2].

إنّ الشّابّي، وإن ولّد متصوّرا طريفا للخيال، فإنّه لم ينحـــت لـــه المصطلح الدّقيق. ومن هنا نتساءل: أليس من وظائف النّـــاقد، إلـــى جانب إبراز القيمة، أن يدقّق المصطلح أو يولّده؟ وإذا لم يكن الشّـــابّي ناقدا، فإنّه بإنتاجه خطابا نقديّا قد التزم وجوبا بالمســـألة المصطلحيّـــة وشروطها. والرّأي أنّ الشّابّي لم يُعْنَ بهذا الجانب كثيرا بقدر عنايتـــه بالمتصوّرات. وهو أمرلايساعد على تبلور الخطاب النّقـــديّ وتبليغـــه المتقبّل. وقد وقفنا لديه في مذكّراته على قول يدلّ على ماذهبنا إليـــه، إذ قال له زين العابدين السّنوسيّ: "إنّك تريد أن تبعث المذهب الرّمزيّ "سانبوليزم" من مرقده. وهو مذهب قضى عليه الزّمن ولم يتّبعه فـــي فرنسا إلاّ شاعران أو ثلاثة. فقلت له: لك أن تســـمّي طريقـــي بـــأيّ الأسماء الّتي تشاء. فأنا لاأعرف كيـــف أســـمّي ولايـــهمّني معرفـــة أسمائها. وسواء عليّ أكانت تسميتها كما قلت أم خلافا له، وإنّما الّـــذي يهمّني والّذي أودّ أن تعرفه هو أن أدعو إلى الطّريقة الّتي تسكن إليـــها نفسي ويرتضيها ضميري مااستطعت إلى ذلك سبيلا"[3].

إنْ شَكَّلَ المصطلح صعوبة في الخطاب النّقديّ لدى الشّابّي، فإنّ ذلك الخطاب كانت له سماته الخاصّة. من ذلك أنْ كـــان مـــن نتـــائج

---

[1] نفسه ، ص 127 .

[2] نفسه ، ص 127 .

[3] الشّابّي ، المذكّرات ، ص 56 .